

## قطر ومصر تتدرجان من المصالحة إلى توثيق العلاقات

القاهرة - تشهد العلاقات بين مصر وقطر تطورات لافتة منذ انخراط البلدين في مسار المصالحة الذي انطلق في قمة العلا الخليجية، التي انعقدت في شهر يناير الماضي بالملكية العربية السعودية.

وتأتي تلك التطورات في سياق إقليمي أشمل يسود فيه مناخ من التهدئة بين بعض أكثر الفرقاء اختلافاً، على غرار ما تعكسه نبذة التهدئة بين مصر وتركيا اللتين نشبت بينهما خلال السنوات الأخيرة خلافات عميقة، حول جملة من الملفات من بينها الموقف من جماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابية في مصر بينما تدعمها تركيا بقوة وتوفر ملاذا لعناصرها، وأيضا الملف الليبي حيث شكّل التدخل التركي هناك مصدر قلق للقاهرة.

وكان الدعم القطري للإخوان أحد أسباب الخلافات بين مصر وقطر، لكن بدا أخيراً أن البلدين بصدد الاحتكام للغة المصالحة، حيث بدأ هذا الملف يخفي تدريجياً من خلفية العلاقة بين البلدين.

### موافقة قطر على التجديد لأبوالغيث في منصب الأمين العام للجامعة العربية، إحدى النتائج الجانبية لتحسن العلاقات مع مصر

وانعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث بنود بينها تطورات القضية الفلسطينية، وسلمت مصر رئاسة الاجتماع لقطر.

وخلال الاجتماع وافق وزراء الخارجية العرب بالإجماع على التجديد للأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيث لفترة ثانية من خمس سنوات. وجاء عدم اعتراض قطر على التجديد لأبوالغيث ضمن النتائج الثانوية للمصالحة وتحسن العلاقات بين الدوحة والقاهرة.

وييسر الخطاب القطري الإيجابي تجاه مصر بالنوازي مع خطاب تركي مماثل، علماً أن علاقات قوية وتنسيقاً عالي المستوى يجمعان منذ سنوات بين أنقرة والدوحة.

وأبنت تركيا قبل يومين استعدادها للتفاوض مع مصر بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما في شرق المتوسط، في خطوة وصفت بأنها محاولة لتطريب الأجواء مع الجانب المصري.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده ومصر كدولتين تملكان أطول ساحلين في شرق المتوسط يمكنهما، إذا سمحت ظروف العلاقات بينهما، التفاوض على اتفاق لترسيم الحدود البحرية وتوقيعها.

وفي حديث إيجابي نادر قل أن يصدر عن مسؤول في حكومة حزب العدالة والتنمية التركي تجاه القاهرة قال أوغلو، الذي كان يتحدّث الأربعماء في مؤتمر صحافي مع نظيره الجورجي دافيت زالكالياني في أنقرة، إن مصر تواصل احترام الجرف القارّي لتركيا من خلال إجراءاتها لأنشطة الاستكشاف الزلزالي (بحثاً عن كمائن الغاز والنفط) داخل جرفها القاري، مضيفاً "نحن نرحب بذلك".

وكانت قطر قد أبدت بعد إتمام المصالحة بينها وبين الدول الأربع، حرصاً عن أن تشمل أجواء المصالحة كلا من إيران وتركيا، وهو ما يبدو بصدد التحقق على الأقل في ما يخص الجانب التركي.



لا خلافات دائمة بل مصالح متحوّلة



كفاحم عنفا

## عراق العنف والصراع يفتح قوساً للهدوء والتسامح مع زيارة بابا الفاتيكان

### الحبر الأعظم يدعو العراقيين إلى المصالحة بعد سنين الحرب والإرهاب

الرابط بين مطار بغداد وتفرعاته التي سيسلكها الموكب، إضافة إلى نشر سيارات للأجهزة الأمنية على طول الطريق.

وبحسب مصادر أمنية عراقية، فإن السلطات العراقية أقامت أطواقاً أمنية متعددة لتأمين الحماية لزيارة البابا في المدن والمناطق التي سيزورها وهي بغداد والنجف والناصرية ونيوى وأربيل.

وزينت اللجنة العليا المشكّلة لاستقبال البابا فرئيس الشوارع بأعلام دولة الفاتيكان وأعلام العراق وجداريات كبيرة تحمل صوراً للحبر الأعظم بشكل منفرد وأخرى مع المرجع الأعلى على السيستاني كتب عليها عبارات أنتم جميعاً جزء منا ونحن جزء منكم، وأنتم جميعاً إخوة، وأرض الرافدين تحييكم.

### هواجس أمنية أقلت بظلالها على زيارة البابا إلى العراق بسبب تهديدات فلول داعش وفوضى السلاح

وعلى مقربة من ساحة الاحتفالات الكبرى وسط المنطقة الخضراء اصطفت العشرات من السيارات الحديثة ذات اللون الأسود للمشاركة في مواكب نقل الشخصيات والوفود الرسمية التي سترافق بابا الفاتيكان في زيارته.

وقامت الأجهزة البلدية بزيين الساحات والشوارع بأنواع مميزة من الزهور بالوان زاهية تنسجم مع اقتراب موعد فصل الربيع في العراق، فيما زينت الكنائس والأديرة بمعالم الزينة والرسومات احتفاءً بزيارة الحبر الأعظم.

المقدّس باعتبارها مسقط رأسه، قائلاً "أسعى خلف الأخوة وتدفعني الرغبة في أن نصلي معا ونسير معا، ومع الإخوة والأخوات من التقاليد الدينية الأخرى أيضاً تحت راية أبينا إبراهيم الذي جمع في عائلة واحدة المسلمين واليهود والمسيحيين".

وفي الجزء المخصّص من رسالته للمسيحيين الذين لا يزالون في العراق، قال البابا "لا تزال في أعينكم صور البيوت المدمرة والكنائس المدمّسة وفي قلوبكم جراح فراق الأحبّة وهجر البيوت، مضيفاً "عسى أن يساعدنا الشهداء الكثيرون الذين عرفتم على المثابرة في قوة المحبة المتواضعة".

وتابع قوله "أود أن أحمل لكم عنق الكنيسة بأسرها المغمم بالحنان.. الكنيسة التي هي قريبة منكم ومن الشرق الأوسط المتالم، وأن أشجعكم على المضي قدماً. لا نسبح للمعاناة التي عشتوها والتي تؤلمني كثيراً بأن تنتصر".

وورد أيضاً في رسالة البابا فرنسيس "إخوتي وأخواتي الأعزاء لقد فكرت فيكم كثيراً طيلة هذه السنين.. فيكم أنتم الذين عانيتم الكثير لكنكم لم تشعروا بالإحباط.. فحرت فيكم مسيحيين ومسلمين. وفيكم أنتم الشعوب مثل الشعب الإيزيدي، فحرت في الأيزيديين الذين عانوا الكثير.. حملت رجاء الله. قلوبنا هذا الرجاء الذي يمنح الشجاعة من أجل إعادة الإعمار والبدء من جديد".

وحرصت السلطات العراقية على توفير أقصى درجات الحماية والأمان لزيارة البابا. وشهدت الشوارع الرئيسية التي من المقرر أن يسلكها موكب الحبر الأعظم وسط بغداد استعدادات غير مسبوق، حيث نشرت السلطات العراقية آلاف من قوات الجيش والشرطة بجميع صنوفها في الشوارع وعلى طول الطريق

المقدّرات الضخمة التي رصدتها السلطات العراقية لاستقبال بابا الفاتيكان وتأمين زيارته للبلاد، تليق بالحدث التاريخي الذي تريد الحكومة توجيه رسالة من خلاله بشأن تعافي العراق واستعادة استقراره، بينما ترغب المرجعية الشيعية في جعله دليلاً على اعتدالها وتسامحها الديني وقبولها بالآخر، فيما تريد عامة الشعب بما في ذلك أبناء المكوّن المسيحي أن تلتفت نظر العالم، من خلال زيارة الحبر الأعظم، إلى معاناتها اليومية وسوء ظروفها جرّاء قتل الطبقة الحاكمة وفسادها.

بغداد - القى الوضع الأمني الهش في العراق بظلاله على الزيارة التي يبذلها بابا الفاتيكان فرنسيس، الجمعة إلى العراق، وتستمر ثلاثة أيام. وفي ظلّ فوضى السلاح السائدة في البلاد بسبب كثرة حامله خارج نطاق الدولة من ميليشيات مسلحة وعشائر، إضافة إلى فلول تنظيم داعش التي لم تنجح الجهود الأمنية في اجتثاثها بشكل كامل، فإنّ الإجراءات المشدّدة التي تمّ اتخاذها عشية وصول البابا إلى العراق لم تلغ الهواجس من حدوث أي خرق أمني من شأنه أن يفسد الزيارة التاريخية.

وتتفاوت انتظارات العراقيين من زيارة البابا بين طبقة شعبية تريد لفت أنظار العالم إلى الأوضاع والظروف الحياتية المزريّة التي تواجهها، وطبقة حاكمة ترغب في توجيه رسالة إلى الخارج مفادها أن البلد بصدد التعافي واستعادة الاستقرار بعد سنوات الحرب ضدّ تنظيم داعش، ومرجعية شيعية تريد تأكيد اعتدالها وتسامحها الديني وقبولها بالآخر.

ويظل من بقي من مسيحيي العراق المقدّر عددهم بأقل من نصف مليون فرد بعد أن اضطرت الغالبية العظمى من أبناء هذا المكوّن إلى الهجرة خارج البلاد تحت ضغط التهديدات الأمنية والظروف المعيشية الصعبة، أكثر فئات المجتمع العراقي احتفاءً بزيارة البابا

وهذه هي المرة الأولى التي يغادر فيها الشيخ نواف البلاد للعلاج منذ توليه الإمارة في 30 سبتمبر الماضي خلفاً للأمين الراحل الشيخ صباح الأحمد. وسبق له أن تلقى العلاج في الولايات المتحدة حين كان ولياً للعهد عامي 2017 و2018.

ويمثل الأمير في النظام الكويتي رأس هرم السلطة في البلاد ويعتبر الضامن الأول لوجودها واستقرارها وحامي دستورها. وفي كلمته أمام أعضاء الحكومة الجديدة بمناسبة

## أمير الكويت يسافر للعلاج في الولايات المتحدة بعد اطمئنانه على تشكيل الحكومة

وعلى صعيد سياسي شهدت البلاد خلافات بين الحكومة والبرلمان الذي انتخب في ديسمبر الماضي وحازت المعارضة على عدد هام من مقاعد، أفضت إلى تقديم حكومة الشيخ صباح الخالد السابقة لاستقالتها.

ومثّل تشكيل الحكومة الجديدة انفرجة لتلك الخلافات وهياً الأرضية لإيجاد حلول توافقية بشأن الملفات المؤجلة بما في ذلك الملف المالي الذي تختلف الحكومة جزئياً مع البرلمان بشأن طرق معالجته.

أدأههم اليمين الدستورية، دعا أمير الكويت السلطين التشريعية والتنفيذية "إلى التعاون البناء"، مشدداً على ضرورة "التصدي للقضايا الجوهرية وحماية المال العام عملاً بأحكام القوانين وتطبيق القانون على الجميع بحزم وشفافية".

وبالإضافة إلى مواجهتها لتداعيات جائحة كورونا على غرار أغلب بلدان العالم، تواجه الكويت مصاعب مالية ناتجة عن تراجع أسعار النفط الذي يمثّل المورد الرئيسي لميزانيتها.

الكويت - أعلن، الخميس، في الكويت عن سفر أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى الولايات المتحدة "لإجراء فحوصات طبية".

وجاء ذلك غداة أداء الحكومة الجديدة التي تشكّلت برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح لليمين الدستورية أمامه.

ووصفت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" الفحوص الطبية التي سيجريها الأمير في الولايات المتحدة بـ"المعتادة".